

علم وخبر

عون يشيد بهيل

أشاد العماد ميشال عون بالسفير الأميركي دافيد هيل، وقال أمام زواره إنها المرة الأولى، منذ خدمة السفير روبرت ديلون في بيروت مطلع الثمانينات، يأتي إلى لبنان سفير أميركي يصغي ويسأل ويشرح موقف حكومته، بعدما درج السفراء في السنوات الأخيرة على مخاطبة المسؤولين والقيادات اللبنانية بنبرة أقرب إلى التعليمات، من دون ابداء رغبة في الاستماع إلى محاورهم ومناقشتهم.

استقالة رئيسة مركز الحريري

استقالت ميشال ديون، مديرة «مركز رفيق الحريري للشرق الأوسط» التابع لمجلس الأبحاث والسياسة العامة الأميركي (ذي أتلانتيك كاونسل)، ويمول بهاء رفيق الحريري المركز الذي يضم عشرة باحثين من بينهم السفير فريدريك هوف. وعزيت استقالة ديون الأسبوع الماضي إلى امتعاضها من تدخل الرياض في شؤون المركز لحمله على اتخاذ موقف من الأزمة المصرية يدعم وجهة النظر السعودية المؤيدة لتسليم الجيش السلطة، فيما تجاري ديون وجهة نظر الإدارة الأميركية المناوئة لهذا الموقف.

زوجة المسؤول وأولاده

تثير زوجة مسؤول أمني وأولاده حالياً من الذعر يوماً بين طلاب مدرسة خاصة في صيدا. إذ تصل الزوجة إلى الباحة الداخلية للمدرسة التي تعلم فيها، ومعها أولادها، في موكب أمني مؤلف من سيارات أميرية بزجاج داكن يطلق صفارات الإنذار، ويرفقة عناصر يرتدون زيهم العسكري. ويتكرر المشهد نفسه مع نهاية الدوام عندما يصل الموكب ليقل الزوج والأولاد من داخل المدرسة، بخلاف الطلاب الآخرين الذين تنتظرهم عائلاتهم خارج البوابة الرئيسية. علماً بأن المسؤول - الزوج يثير ذعراً يومياً بين الصيداويين أثناء انتقاله من منزله في الهالالية إلى مكتبه في سرايا صيدا أو غيرها بسبب الإجراءات المشددة التي يفرضها عناصر الموكب التابعون له.

سوق الموقوفين تعطل

تعطل عدد من الأليات من نوع «رينو ماستر» التي اشترتها مديرية قوى الأمن الداخلي لاستخدامها في سوق الموقوفين من السجون. الأليات الأربع عشرة التي وصلت إلى لبنان، نقلت ثلاث منها إلى سجون تبين وصور والنبطية، لكنها سرعان ما تعطلت بعدما قطعت مسافة أربعة آلاف كيلو متر. وعُزي السبب إلى مشكلات تقنية في محركاتها. وتسائل ضباط عن بنود اتفاقية بين المديرية والشركة المصنعة لناعية الكفالة وغيرها. علماً بأن الشقوق يشكل عاملاً رئيسياً في تأجيل المحاكمات بسبب قلة عدد الأليات القادرة على نقل الموقوفين من سجون الأطراف إلى المحاكم المركزية.

الداخل اللبناني بدأ يستشعر أهمية الحركة الداخلية، سواء من لدن من يتصرف على أنه منتصر أو العكس. ومن غير المستبعد، في ظل الدخان الكثيف للانفجارات والخلافات السياسية، وجود حركة اتصالات في الكواليس بين افرقاء التجاذب السياسي الحاد لمواكبة الحركة الإقليمية، رغم كل ما تظهره اللهجات والنبرات العالية ومظاهر الردود والانفعالات الإعلامية والسياسية العلنية وحتى تأجيل الجلسات النيابية مرة بعد أخرى. ولعل في الحركة البعيدة عن الاضواء درس لكل الاحتمالات المطروحة، استعداداً لمرحلة الرئاسة ومحاولة انقاذ الوضع اللبناني وفق قواعد اللعبة الداخلية بما ينتج تفاهماً محلياً بحتاً.

وإذا كانت البلاد قد دخلت حكماً في مرحلة تجميد العمل وحتى الكلام في موضع تشكيل الحكومة، فإنها في المقابل دخلت في صلب التحضير للانتخابات الرئاسية التي تشكل العمود الرئيسي لأي تفاهم محلي. وبحسب هذه الأوساط فإن ما وصل حتى الآن هي جملة لآراء منها أميركي وروسي، وهي لا لتعديل الدستور للتمديد، ولا لتعديل الدستور لانتخاب الرئيس الا اذا ضاق الهامش الى الحد الذي يسمح للتفاهم الدولي بأن يقفز فوق الدستور. وايضاً لا للانتخاب على اساس النصف زائدا واحدا. وفي اعتقاد هذه الأوساط ان رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع لم يكن يناور في طرح هذا الاقتراح، لا بل ان اعتماده على دراسات قانونية، قد تكون له مترتباته العملاقية في ترجمة هذا الخيار امرا واقعا. ولا سيما اذا اقترن برضى السعودية التي يبدو انه اصبح يتمتع في دوائر معينة فيها، بتقديم ملموس. لكن هذا لا يعني ضرورة ان يكون تيار المستقبل أو المسيحيون المستقلون مؤيدين لهذا الطرح، نظراً الى ما يترتب على ذلك مستقبلاً من خيارات وحيثيات مختلفة في جوهرها عن الواقع الراهن.

ويات الإقليمية

الدوائر السياسية المعنية في لبنان والخارج.

في قراءة هذه الأوساط، ان امام لبنان فرصة تكمن في تزامن المواعيد الخارجية مع استحقاق الرئاسة في لبنان، اي عبر التحضير لـ«جنيف 2» سوريا واستكمال عقد المفاوضات الدائرة مع ايران للوصول الى اتفاق نهائي حول النووي وكثير من التفاهمات حول تسويات اقليمية. من هنا يمكن للاستحقاق الرئاسي ان يكون جزءاً من هذه التسويات، فيأتي بهدوء وتلقائياً، من ضمن سلة متكاملة تحوي في بنودها تفاهماً مسبقاً حول العناوين الرئيسية في اختيار اسم رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة وشكلها والمجلس النيابي الجديد، اضافة الى عنوانين آخرين: المحكمة الدولية التي تبدأ اعمالها في كانون الثاني المقبل وسلاح حزب الله والاستراتيجية الدفاعية، اما القضايا الأخرى الامنية والسياسية في المفاصل الرئيسية فتحال الى المرحلة المقبلة.

ولأن البندين الاخيرين قد يشكلان صاعقاً لأي اتفاق أو تسوية، يمكن للفرصة ان تضيع على لبنان فلا يدخل في سلة التفاهمات الإقليمية، ويذهب البلد نحو الفراغ الرئاسي في انتظار تسوية اكبر تنتج حلاً برعاية اقليمية ودولية كبرى على غرار التسويات السابقة. وهذا الخيار لا يزال الاكثر ترجيحاً، وسط اعتراف بأن اي تسوية تحتاج ايضاً الى مشاركة جميع الرعاة الإقليميين وفي مقدمهم السعودية التي يترك لها مقعد في التسوية الكبرى مع اكتمال عقد الأطراف الاساسيين، اي موسكو وطهران وواشنطن. وفي المقابل، هناك من لا يزال يرى ان دور سوريا سيكون محفوظاً في اختيار اسم الرئيس الجديد، ولا سيما اذا انتج مؤتمر «جنيف 2» تسوية تقضي باستمرار وجود الرئيس بشار الاسد في مرحلة انتقالية.

وفي موازاة الحراك الاقليمي والدولي الذي يسير بخطى حثيثة، يبدو ان



اما سياسياً، فالعملية اتت في الوقت المستقطع الذي تعيش فيه البلاد على ايقاع اللاحكومة وانطلاق السباق الرئاسي، رغم ان المهلة الفعلية تبدأ في 25 آذار، لكنها سبق ان انطلقت في

هدية كانون الأول

اشترك في جريدة الإخبار

واحصل على بطاقة حسومات

من قاروط مول

الحدث - غاليري سمعان

في سوريا!

المستقبل: الزيارة
إعلان سياسي أننا ضد
الإرهاب بكل أشكاله

يصدرها تبعاً؟ لم يجف بعد حبر بيان 14 آذار الذي تحدث عن أن «سياسة إيران التدخلية في سوريا استدعت إرهاباً مضاداً على أرض لبنان».

يحفظ المستقبل ما بقي له من ماء وجه، مستغرباً السؤال عن سبب وجود وفد من كتلته في السفارة «فهل يشك أحد أننا ضد الإرهاب، وضد القتل من أي جهة أتى، وهو مستنكر ومرفوض مهما كانت الجهة المستهدفة؟» يسأل أحد نوابه. يشير إلى أن تقديم تياره واجب العزاء في السفارة الإيرانية «امر طبيعي جداً». وإن كان اختلافاً السياسي مع إيران كبيراً، فذلك لا يعني أننا نقبل بتنفيذ عمليات إرهابية ضد مسؤوليها ومقراتها في لبنان». ويضيف أن «مسألة الصراع معها ومع حلفائها في لبنان، لا تلغي حقيقة أننا تيار معتدل لا يتوانى عن إظهار اعتداله وانفتاحه، ولا سيما عندما يصل الأمر إلى حد يطيح كل الخطوط الحمراء، وقتل الأبرياء مهما كانت طائفتهم وجنسياتهم. فأيران في سوريا شيء، وإيران في لبنان شيء آخر». ويؤكد النائب أن «لا علاقة بين موضوع الحوار مع الحزب ومشاركته في الحكومة، بخطوتنا التي لا تتخطى الواجب البروتوكولي والإنساني». إذ إنها «لا تتجاوز كونها إعلاناً سياسياً باننا ضد الإرهاب بكل أشكاله».

يملون من تأكيد أن العلاقة مع هذا المحور، لن تعود إلى سابق عهدها، بعد أن «تورط بالدم السوري». وهم لا يوفرون مناسبة لنشر ثقافة «الكره» ضده. فما الذي حصل أمس، ليجتوجه وفد بأمه وأبيه إلى السفارة ليقدّم واجب العزاء، باسم الرئيسين سعد الحريري وفؤاد السنورية؟ وهل المشاركة مع حزب الله في حكومة واحدة توفر الغطاء لحزب الله الذي «يقتل السوريين»، فيما زيارة الإيرانيين في لبنان لا تعني رفع التهمة عنهم، في وقت «يساعدون الأسد في ارتكاب المجازر ضد شعبه» على حد قول المستقبل؟ أم أن هذا الواجب يأتي في سياق نقض التهم الموجهة لفريقه بتأمينه تغطية، ولو لفظية، لعمليات إرهابية كهذه من خلال البيانات التي